دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في بيت لحم

إسماعيل محمد الأفندي
Ismail Mohammed Alafandi

iafandi@qou.edu

جامعة القدس المفتوحة

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال المنهاج الدراسي، والأنشطة الطلابية. والتعرف على أثر كل من المتغيرات المستقلة الآتية : الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وجنس المدرسة في آراء المعلمين حول دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وقد تكونت عينة الدراسة من (134) معلماً ومعلمة، وقد اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد قام الباحث باستخدام استبانه كأداة للدراسة تكونت من (30) فقرة، تغطي محورين: المنهاج الدراسي، والأنشطة الطلابية. وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة بطريقة صدق المحتوى من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية، كما تم التأكد من ثبات أداة الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي للفقرات، حيث بلغ معامل الثبات للأداة (0.934). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن محور المنهاج المدرسي جاء بالمرتبة الأولى، ثم تلاه محور الأنشطة الطلابية بالمرتبة الثانية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المعلمين حول دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وجنس المدرسة.

وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بضرورة تضمين دروس في المنهاج المدرسي تركز على مفاهيم العمل التطوعي، وأن تعمل المدرسة على تشجيع الأعمال التطوعية وخصوصاً في العطل الصيفية، وتنظيم زيارات جماعية للطلاب لمؤسسات وجمعيات العمل التطوعي وإطلاعهم على النشاطات التطوعية التي تقوم بها وتشجيعهم على الانخراط فيها، وأن تقوم المدرسة بالتنسيق مع المجتمع المحلي بالعمل على توفير مشاريع

وبرامج عمل تطوعي تهدف إلى تنمية روح الانتماء والمبادرة لدى الطلاب، وتنظيم حملات نظافة بشكل دوري للمرافق المدرسية والمرافق العامة في البيئة المحيطة، وأخيراً مكافأة الطلاب الذين ينخرطون ويشاركون في الأعمال التطوعية وتكريمهم عن طريق شهادات التكريم ووضع أسمائهم على لوحات الشرف في المدرسة.

Abstract

The school's role in promoting a culture of volunteerism among high school students

This study aimed to identify the role of the school in promoting a culture of volunteerism among high school students through the curriculum, and student activity programs as well as to investigate the influence of the independent variables: gender, years of experience, qualifications and gender of school. The stratified random sample consisted of 134 teachers and the researcher used an instrument to test the role of school in promoting a culture of volunteerism. The instrument consisted of 30 statements. Two dimensions: school curriculum and student activities were covered. A group of specialists in educational sciences tested the instruments validity and reliability through internal consistency. The reliability coefficient was 0.934 . The results showed that order of the school role patterns from the viewpoints of teachers was: the dimension of school curriculum then the dimension of student activities.

The results also showed that there were no statistical differences towards school's role due to the variable of gender, years of experience, qualifications and gender of school.

Based on the previous results, the researcher recommends to add lessons in the school curriculum focuses on the concepts of voluntary social work and highlight its importance and role in the development process. Encourage the school to volunteer work, especially in the summer holidays. Introduce students to the institutions, bodies and associations volunteer work and inform them of the activities carried out by volunteer and encourage them to engage with it. Coordinate with the local community to take action to provide projects and volunteer programs aimed at developing the

spirit of belonging and initiative of the students. Organize cleanliness campaigns periodically for school facilities and public utilities in the surrounding environment. Reward students who are engaged and involved in voluntary work and honored by the award certificates and put their names on the honor boards at school.

مقدمة الدراسة وخلفيتها

يمثل العمل التطوعي سلوكا حضاريا ترتقي به المجتمعات والحضارات منذ قديم الزمان، حيث أصبح يمثل رمزاً للتكاتف والتعاون بين أفراد المجتمع بمختلف مؤسساته، حيث ارتبط العمل التطوعي ارتباطا وثيقا بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجتمعات البشرية منذ الأزل وذلك باعتباره ممارسة إنسانية.

ولا شك أن للعمل التطوعي أهمية كبيرة تؤثر بشكل إيجابي في حياة الفرد والأسرة والمجتمع، ومن كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية، حيث يمثل العمل التطوعي تجسيدا عمليا لمبدأ التكافل الاجتماعي، باعتباره مجموعة من الأعمال الإنسانية والخيرية والمجتمعية.

ويعد العمل الاجتماعي التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، بل إن تعقد الظروف الحياتية، وزيادة الاحتياجات الاجتماعية، جعل الحاجة أكبر لوجود منظمات تطوعية وجمعيات خيرية فاعلة لتقف جنباً إلى جنب مع الجهات الحكومية لتلبية هذه الاحتياجات. (الفريح، 2011)

ويمثل العمل الخيري والتطوعي رافدًا أساسياً للتنمية الشاملة، يعكس مدى وعيِ المواطن لدوره في نهضة بلاده ورفعتها؛ لذا تحرص الدول المتقدمة على إدراج العمل التطوعي كعلم يدرس في المدارس والمعاهد والجامعات والدورات التدريبية لمنظمات المجتمع المدني الأهلي، وطرح مفهومه وأهدافه ومجالاته في العديد من الإصدارات، سواء كانت كتباً أو دوريات. (مخيمر، 2012)

من هنا يعتبر العمل التطوعي وسيلة من وسائل النهوض في المجتمعات، وهو بهذا المعنى أداة من أدوات التنمية، وهو شكل من أشكال المشاركة على اختلافها، وإذا كان يعتقد أن العمل التطوعي نشأ وتطور في ظل غياب الدولة في بعض المجتمعات، إلا أنه ذي أهمية كبيرة في العصر الحاضر، على الرغم من وجود الدولة، التي أصبحت بحاجة إلى تضافر الجهود والمساعدة سيما في ظل الأوضاع غير الطبيعية التي تمر بها الدول والمجتمعات من حين إلى آخر. من هنا يعتقد البعض خطأً أن العمل التطوعي وجد مع وجود مؤسسات المجتمع المدني، فعلى الرغم من أن تلك المؤسسات عملت على مأسسة العمل التطوعي، إلا أن العمل التطوعي

أسبق من تلك المؤسسات، فهو متأصل في النفس البشرية، وهو من جوانب الخير بالإنسان، بل إنه يعبر عن دوافع إنسانية وعاطفية. (رحال، 2006)

والمؤسسات التربوية التي تدعو إلى التعاون، وتشجع على الأعمال التطوعية كثيرة ومتعددة مثل: المسجد من خلال الدروس الدينية و المحاضرات و خطب الجمعة، و كذلك المنزل الذي يحتوي الأسرة التي تضم الفرد (النواة الصغرى في تكوينها)، فالأسرة داعمة للعمل التطوعي من خلال تشجيع أفرادها، و دفعهم إلى ما فيه الخير للمجتمع، ثم وسائل الإعلام –على اختلاف مجالاتها– التي تسهم وبشكل فاعل في تنمية العمل التطوعي، وتبصير المجتمع بأهميته، وصولا إلى أحد أهم المؤسسات التربوية ألا وهي المدرسة، التي يتشكل فيها وعي الطالب من خلال التعلم و التربية و التفاعل مع المجتمع والبيئة المحيطة، والتي تعد إحدى مؤسسات التنشئة والتربية الاجتماعية، التي أقامتها الدولة – أول الأمر– بهدف تربية و تعليم الطلاب منذ الصفوف الأولية، و تهيئتهم وإعدادهم؛ ليكونوا أناسًا صالحين يخدمون دينهم ووطنهم، و مع التغير و التطور في الكائنات و الموجودات التقنية تغير هدف المدرسة، و تغيرت وظيفتها، و لم يعد هدفها قاصرًا على التربية أو التنشئة؛ بل امتدت مهمتها لتلائم متطلبات العصر وأضيف إلى وظيفتها الأولى وظائف وأدوار أخرى. (الغامدي، 1430هـ)

فقديمًا كانت وظيفة المدرسة التحصيل الدراسي المعرفي و الاهتمام بالجانب العقلي عند النشء و قد اتسعت وظائف المدرسة من هذه الوظيفة إلى وظائف أخرى شملت سلوك الطلاب و اتجاهاتهم وعاداتهم و قيمهم. (معلم، 1424هـ)

ويشكل العمل التطوعي أهم الوسائل المستخدمة لتعزيز دور الشباب في الحياة الاجتماعية والمساهمة في النهوض بمكانة المجتمع في شتى جوانب الحياة، وأن خير شريحة ممكن أن تُنجح العمل التطوعي وتعطي فيه باندفاع وحماس، بل وتصل به إلى حد الإبداع والتميز هي فئة الشباب خاصة في المجتمعات الفتية مثل الشعب الفلسطيني يمكن أن يساهموا بشكل ملحوظ في العمل الطوعي في المؤسسات والمنظمات الأهلية وغير الحكومية، مما ينعكس بشكل جلي في استغلال الطاقات والموارد المتاحة، وتنمية قدرات هؤلاء الشباب وتوجيههم الوجهة السليمة. ويعود العمل التطوعي المؤسسي في فلسطين بشكله الحديث إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، حيث بدأت في ذلك الحين عملية تشكيل المؤسسات الفلسطينية الطوعية التي اتخذت طابع الجمعيات التعاونية والخيرية، كما سيطرت الملامح المدنية على مظاهرها الخارجية وتسمياتها على الأقل، أما العمل غير المؤسسي فقد كان ولا يزال يتخذ شكل ' العونة' المعروفة تاريخياً في فلسطين، حيث يهب المواطنون للتعاون مع بعضهم البعض في مواسم الحصاد وقطف الزيتون أو صب سقف البيت ..... الخ. (حماد، 2012)

مشكلة الدراسة

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ما دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المدارس، والتعرف على أثر المتغيرات المستقلة مثل (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وجنس المدرسة) على آراء المعلمين.

وأما أهميتها بالنسبة للمناهج الفلسطينية فقد هدفت الدراسة إلى:

1. تسليط الضوء على مدى مساهمة المدرسة من خلال المنهاج الدراسي والأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب.
2. التعرف على واقع العمل التطوعي في المدارس.
3. وضع المقترحات والآليات التي من شأنها أن تعزز ثقافة العمل التطوعي في المدارس
4. الخروج بنتائج للتعرف على دور المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية في تعزيز مفهوم العمل التطوعي للعمل على سد الفجوة بين ما هو قائم وما هو مأمول.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) في آراء المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم تجاه دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي تعزى لمتغيرات (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وجنس المدرسة)؟

أهمية الدراسة:

1. أنها تتحدث عن موضوع مهم وهو العمل التطوعي الذي يعتبر أحد الأسس الهامة للنهضة الشاملة في شتى جوانب الحياة، ويمكن اعتباره علامة بارزة لتكافل المجتمع وتآزره.
2. محاولتها استقصاء آراء معلمي المدارس نحو دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك تحديد أثر بعض المتغيرات على آراء المعلمين، ومعرفة إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لهذه المتغيرات في وجهات نظر المعلمين.

3. تسليط الضوء على أهمية تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

4. تزويد المكتبة المحلية والعربية بمرجع يتناول دور المدرسة بتعزيز ثقافة العمل التطوعي.

5. وضع توصيات للجهات الرسمية في وزارة التربية والتعليم بما يساهم في قيام المدرسة بدورها تجاه تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب.

محددات الدراسة

1.الحدود المكانية : المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم.

2.الحدود البشرية : معلمو ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم.

3.الحدود الزمانية : تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الزمنية الواقعة ما بين (1|10|2012 لغاية 12 | 11|2012)

الإطار النظري

أصبح العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين لأي مجتمع، والعمل التطوعي ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجموعات البشرية منذ الأزل ولكنه يختلف في حجمه وشكله واتجاهاته ودوافعه من مجتمع إلى آخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى، فمن حيث الحجم يقل في فترات الاستقرار والهدوء، ويزيد في أوقات الكوارث والنكبات والحروب، ومن حيث الشكل فقد يكون جهداً يدوياً وعضلياً أو مهنياً أو تبرعاً بالمال أو غير ذلك، ومن حيث الاتجاه فقد يكون تلقائياً أو موجهاً من قبل الدولة في أنشطة اجتماعية أو تعليمية أو تنموية، ومن حيث دوافعه فقد تكون دوافع نفسية أو اجتماعية أو سياسية. (عرابي، 1422هـ)

وحتى يحقق العمل التطوعي أسمى أهدافه، لا بد وأن يستثمر أقصى الموارد البشرية المتاحة، وأكثرها فعالية، للنهوض بالمجتمع بكافة مجالاته. وخير شريحة ممكن أن تسهم في نجاح العمل التطوعي، وتعطي فيه باندفاع، وحماس، بل وتصل به إلى حد الإبداع، والتميز هي فئة الشباب. (الفريح، 2011)

وتتميز فلسطين بتركيب سكاني فتي، حيث بلغت نسبة من تقل أعمارهم عن (14) عاماً 40.4% وذلك حسب دائرة الإحصاء الفلسطيني في منتصف عام 2012. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني)

مفهوم التطوع

يتضمن التطوع جهوداً إنسانية، تبذل من أفراد المجتمع، بصورة فردية أو جماعية، ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي سواء كان هذا الدافع شعورياً أو لا شعورياً, ولا يهدف المتطوع تحقيق مقابل مادي أو ربح خاص بل اكتساب شعور الانتماء إلى المجتمع وتحمل بعض المسؤوليات التي تسهم في تلبية احتياجات اجتماعية ملحة أو خدمة قضية من القضايا التي يعاني منها المجتمع. **(كردي، 2011)**

دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع:

أثبت الدكتور "أحمد السيد كردي في بحثه بعنوان: "العمل الخيري ودوره في تنمية المجتمع" أن هناك علاقة وثيقة بين التنمية ومدى نجاحِها في المجتمع والعمل التطوعي، حيث تشير الشواهد الواقعية والتاريخية إلى أن التنمية تنبع من الإنسان الذي يعتبر وسيلتها الأساسية، كما أنها تهدف في الوقت ذاته إلى الارتقاء به في جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية، ومِن المسلمات أن التنمية تقوم على الجهد البشري، وهو ما يستلزم – بالإضافة إلى الخطط الواضحة والمحددة – وجود الإنسان الواعي القادر على المشاركة في عمليات التنمية. وتبرز أهمية العمل التطوعي في تنمية المجتمع من خلال محورين هامين:

1- الاستفادة من الموارد البشرية: حيث يمثل العمل التطوعي دورًا إيجابياً في إتاحة الفرصة لكافة أفراد المجتمع للمساهمة في عمليات البناء الاجتماعي والاقتصادي اللازمة في كل زمان ومكان، ويساعد العمل التطوعي على تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى المشاركين، ويشعرهم بقدرتهم على العطاء وتقديم الخبرة والنصيحة في المجال الذي يتميزون فيه.

2- الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة: حيث يساهم العمل التطوعي في تخفيض تكاليفِ الإنتاج، ويساعد على تحقيق زيادة الإنتاج، ومع تزايد الطلب على السلع والخدمات من قبَل أفراد المجتمع، وصعوبة الحصول عليها في كثير من الأحيان، فإنه يصبح من الأهمية بمكان الاعتماد على جهود المتطوعين لتوفير جزء من هذه الاحتياجات**.** (مخيمر، 2012)

فوائد العمل التطوعي على الفرد والمجتمع

1. يعتبر تجسيدا عمليا لمبدأ التكافل الاجتماعي.
2. يعطي المتطوع الشعور بالراحة النفسية.
3. يجعل الفرد المتطوع يكتسب أصدقاء جدد.
4. العمل التطوعي يتيح للإنسان تعلم مهارات جديدة أو تحسين مهارات يمتلكها.
5. شعور الفرد بتحقيق مكسب ديني وهو الأجر والثواب من الله.
6. زيادة وتقوية الانتماء الوطني بين الأفراد.
7. القضاء علي أوقات الفراغ واستغلالها فيما ينفع.
8. التعرف على الفجوات الموجودة في نظام الخدمات في كل مجتمع .

(العنزي، 2012)

دور العمل التطوعي في فلسطين

يعتبر العمل التطوعي من أبرز ركائز المجتمع الفلسطيني، لما له من فوائد كثيرة تعود على الفرد والمجتمع، وهو أساس التطور والنمو والازدهار، حيث صمد الشعب الفلسطيني في وجه كل محاولات النيل من عزيمته منذ الانتداب البريطاني وصولاً إلى الاحتلال الإسرائيلي وحتى يومنا هذا. ويعتبر أغلب أبناء شعبنا العمل التطوعي واجباً وطنياً واجتماعياً يشارك فيه الأفراد والجماعات على حد سواء.

ولا يقتصر العمل التطوعي على فئة دون غيرها، أو على جنس بعينه، بل هو عمل متكامل تقوم به كل فئات الشعب وشرائحه المختلفة، وقد أثبت الشعب الفلسطيني في الانتفاضة الأولى ورسخ مفهوماً جديداً للعمل التطوعي، فوجدنا المرأة الفلسطينية جنباً إلى جنب مع الرجل تشارك في جميع الأنشطة والفعاليات الوطنية والاجتماعية وحتى في التصدي لجنود الاحتلال.

ولطبيعة الظرف الخاص الذي يعيشه الشعب الفلسطيني، فإن للعمل التطوعي أهمية خاصة، لذلك فإن تعزيز ثقافة العمل التطوعي وتفعيله في المجتمع الفلسطيني يتطلب ضرورة إحداث تغيير في الوعي السائد في المجتمع من أجل نشر ثقافة العمل التطوعي خصوصاً بين الشباب، لذلك فإنه لا بد من استخدام كافة السبل والطرق للمحافظة على العمل التطوعي وتأصيله

واعتباره قيمة اجتماعية وإنسانية يجب الحفاظ عليها وتوريثها من جيل لآخر لكي يتحول العمل التطوعي إلى ثقافة مجتمعية إيجابية.

وتتعدد الوسائل في مجتمعنا الفلسطيني التي يمكن أن تحدث هذا التغيير، وتعتبر المدرسة إحدى المؤسسات التي يمكن أن تساهم بشكل إيجابي في نشر وتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

دراسة الجبالي، 2007

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور التربوي للمدرسة الثانوية الحكومية للبنات فيما يتعلق بتعزيز العمل التطوعي لدى الفتاة السعودية، وذلك من خلال معرفة إلى أي مدى تقوم المدرسة بدورها التربوي من خلال توضيح مفهوم العمل التطوعي، والتوعية بأهمية العمل التطوعي، وتعزيز قيم التكافل، والتعاون، والإيثار، والبذل والتضحية لدى الفتاة.

استخدمت استبانه تم توزيعها على (630) طالبة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. تقوم المدرسة بدورها التربوي في تعزيز قيم العمل التطوعي بدرجة قليلة.
2. تقوم المدرسة بتوضيح مفهوم العمل التطوعي بدرجة قليلة.
3. تقوم المدرسة بالتوعية بأهمية العمل التطوعي بدرجة قليلة.
4. تقوم المدرسة بتعزيز قيمتي التكافل والتعاون بدرجة قليلة.
5. تقوم المدرسة بتعزيز قيمتي الإيثار والبذل والتضحية بدرجة قليلة.

دراسة رحال، 2006

هدفت الدراسة إلى إيجاد الحلول الممكنة لإشكالية انخراط فئات المجتمع المختلفة كل حسب إمكاناته في الحياة الاجتماعية، وفي القيام بالأعمال التطوعية لصالح المجتمع، وتسليط الضوء على واقع العمل التطوعي في فلسطين، والكشف عن العقبات والعراقيل التي تحول دون المشاركة الفاعلة في الأعمال التطوعية. وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. أن العمل التطوعي في فلسطين تراجع بشكل كبير منذ قدوم السلطة الفلسطينية، وذلك بسبب تراجع القيم الايجابية ، وعدم اهتمام مؤسسات التنشئة الاجتماعية على اختلافها بتعميق هذه القيمة لدى الأبناء.
2. هناك ضعف في الوعي بمفهوم وفوائد المشاركة في العمل التطوعي.
3. قلة تشجيع العمل التطوعي من قبل المؤسسات الحكومية والأهلية.

دراسة الأشقر، 2003

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يجب أن تقوم به إدارة المدرسة الثانوية في غزة لتنمية المجتمع وتطوره. تكونت عينة الدراسة من (170) مدير مدرسة ووكيل مدرسة، حيث استخدم الباحث استبانه مكونة من (60) فقرة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. أظهر 86.64% من عينة الدراسة رغبتهم بأن يكون للمدرسة دور فعال في خدمة وتنمية البيئة المحلية.
2. أظهر 86.68% من عينة الدراسة رغبتهم لخدمة وتنمية الأسرة.
3. أظهر 81.93% من عينة الدراسة رغبتهم أن يكون لهم دور كبير في خدمة وتنمية المؤسسات الحكومية.
4. أظهر 83.36% من عينة الدراسة رغبتهم بأن يكون لديهم دور في تنمية وخدمة المؤسسات الأهلية.

دراسة المحاميد، 2001

دراسة حول دوافع السلوك التطوعي النسوي المنظم في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، بهدف معرفة طبيعة السلوك التطوعي النسوي المنظم في الأردن. وتناولت الدراسة مفهوم منظمات المجتمع المدني، وجهود بعض المؤسسات في تشجيع المرأة على التطوع. وطبق الباحث الدراسة على عينة عشوائية من الجمعيات الخيرية النسوية بلغ عددها (28) جمعية تمثل (26%) من مجتمع الدراسة البالغ (109) جمعية، وتم اختيار عينة من النساء المتطوعات من عضوات الهيئات الإدارية للجمعيات التي وقع عليها الاختيار العشوائي، والبالغ عددهن (168). وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

1. أن النساء الصغيرات العمر أكثر إقبالاً على التطوع من النساء الكبيرات.
2. أن النساء المتزوجات أكثر إقبالاً من النساء العازبات والمطلقات والأرامل.
3. أن النساء اللواتي يعشن في الأسرة النواة أكثر تطوعاً من النساء اللواتي يعشن في

الأسرة.
4. أن النساء القاطنات في محافظة العاصمة أكثر تطوعاً من النساء القاطنات في المحافظات الأخرى.
5. أن النساء غير المتقاعدات أكثر تطوعاً من النساء المتقاعدات.

دراسة الباز، 1422هـ

قام بدراسة ميدانية حول الشباب والعمل التطوعي في المرحلة الجامعية، وقد اقتصرت الدراسة على تناول عدد من القضايا المتصلة بالشباب والعمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، وقد استخدم الباحث المسح الاجتماعي لعينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بلغ عددها (163) مبحوثاً. وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

1. إن غالبية الشباب المبحوثين ليست لهم مشاركة في العمل التطوعي، رغم رغبتهم في المشاركة التطوعية وخدمة مجتمعهم .
2. تبنت الدراسة نظرية التبادل الاجتماعي في تفسير العلاقة بين رغبة الشباب في المشاركة في العمل التطوعي، وعدد من العوامل المرتبطة بتلك الرغبة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

دراسة كيلي(Kelly, 1996)

أجرى دراسة موسعة على بعض مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية، لمعرفة مدى التزام هذه المؤسسات بتشجيع طلابها على الانخراط في الأعمال التطوعية، واستخدم الباحث أسلوب المقابلات الشخصية وحلقات النقاش، إضافة إلى تحليل الوثائق. وهدفت الدراسة إلى معرفة مستويات الدعم والالتزام نحو تطوع الطلاب من خلال ثلاثة مستويات :مستوى الإدارة وأعضاء هيئة التدريس والطلاب. وقد توصلت الدراسة إلى التفاوت في درجة الالتزام والدعم بين مؤسسات التعليم العالي التي تم دراستها، وأوضحت أهمية التزام الإدارة العليا في تحفيز أو تقليل الالتزام بالعمل التطوعي، كما أوصت الدراسة بأهمية إشراك الإداريين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب في التخطيط لأي مشاريع تتصل بالتطوع الطلابي.

دراسة (Flanagan, and others 1999)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى مشاركة الطلاب من سبع دول في العمل التطوعي وعلاقة ذلك بالعقد الاجتماعي والمواطنة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتضمنت استبانه تم تطبيقها على (5.600) طالب تراوحت أعمارهم بين (9 – 12) سنة، وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة من شاركوا في أعمال تطوعية من هذه الفئة العمرية بلغت في أستراليا (28%) وفي الولايات المتحدة (51%) وفي السويد (19.9%) وفي المجر (60.4%) وفي جمهورية التشيك (46.3%) وفي بلغاريا (42.2%) وفي روسيا (23.4 %) كما أوضحت الدراسة تنوع الأعمال التطوعية التي مارسها أولئك الطلاب وتوزعت مشاركتهم على مساعدة الفقراء والمحتاجين، المشاركة في الجمعيات الاجتماعية والسياسية، والمساعدة في الأعمال التنموية للمجتمع، والمحافظة على البيئة.

دراسة (Rocker, and Coleman, 1999)

طبقت في المملكة المتحدة على طلاب الصفوف العليا في المدارس الثانوية في المرحلة العمرية بين (14 – 16) عاماً، هدفت إلى معرفة عدد الطلاب المنخرطين في الأعمال التطوعية، وأنواع الأعمال التطوعية التي يمارسها أولئك الطلاب، والزمن الذي يقضيه الطلاب في مجالات التطوع، وكذلك الدور الذي تمارسه المدرسة في تشجيع وتوجيه الطلاب نحو الالتحاق ببرامج الأعمال التطوعية. وطبق الباحثان استبانه على جميع طلاب تلك المدارس، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها:

1. إن المجالات التي يرغب الطلاب المشاركة فيها هي:

أ. مساعدة الطلاب الصغار على تطوير مهارتهم في القراءة والكتابة.

ب. القيام بالحملات الاجتماعية لتطوير المرافق الخاصة بالأطفال.

ج. المساعدة في تنظيم البرامج الرياضية على مستوى المجتمع المحلي.

د. القيام بحملات التضامن مع جمعيات الرفق بالحيوان.

هـ. التطوع في بعض المستشفيات وكذلك المنظمات الخيرية لمساعدة الفقراء والمحتاجين.

2. إن الوقت الذي يخصصه أولئك الطلاب للعمل التطوعي يتراوح بين مرات قليلة خلال العام أو بصورة أسبوعية أو بشكل يومي.

دراسة راسكوف، وسندين(Raskoff ، Sundeen, 2012)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدارس الثانوية في تعزيز خدمة المجتمع في جنوب كاليفورنيا وإلقاء الضوء على دور المدارس في تشجيع المتطوعين لخدمة المجتمع. وقد حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية:ما مدى انتشار ثقافة العمل التطوعي لخدمة

المجتمع بين الطلاب في المدارس الثانوية في جنوب كاليفورنيا ؟وكيف تقوم هذه المدارس بتعزيز ودعم العمل التطوعي بين الطلاب؟ ومن أهم نتائج الدراسة:

1.تقوم المدارس الخاصة بتعزيز ثقافة العمل التطوعي أكثر من المدارس الحكومية.

2.لا زال هناك تقصير من المدارس الثانوية تجاه تعزيز ثقافة خدمة المجتمع لدى الطلاب.

3.لا تقوم المدارس الثانوية بدورها بشكل جيد تجاه المجتمع من خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة.

تعليق على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن منها ما حاول معرفة الدور التربوي للمدرسة نحو تعزيز العمل التطوعي والتوعية بأهميته، ومنها ما حاول إيجاد حلول لإشكالية انخراط مختلف فئات المجتمع في العمل التطوعي ومعرفة العقبات التي تحول دون المشاركة الفاعلة فيه، ومنها ما هدف إلى التعرف على الدور الذي يجب أن تقوم به المدرسة لتنمية المجتمع وتطوره، ومنها ما حاول معرفة مدى مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، ومنها ما هدف إلى معرفة مدى التزام مؤسسات التعليم العالي بتشجيع الطلاب على الانخراط في الأعمال التطوعية، ومنها ما حاول التعرف على مستوى مشاركة الطلاب وانخراطهم في العمل التطوعي.

وقد حاولت الدراسة الحالية التعرف على دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة ومناقشة النتائج التي توصلت إليها.

مصطلحات الدراسة:

العمل التطوعي: عمل أو سلوك اجتماعي يمارسه الفرد برغبة منه وإرادة ولا يبغي منه أي مردود مادي، ويقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية أو دينية.

ويعرف إجرائياً بأنه مساهمة الأفراد طواعية في تقديم الأعمال الخيرية بناء على احتياجات المجتمع دون انتظار أي مردوم مادي للمتطوع، ويعرف الباحث العمل التطوعي إجرائياً بأنه

الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس العمل التطوعي المستخدم في الدراسة الحالية.

المنهاج الدراسي: مجموع الخبرات التربوية المقصودة والمخططة من قبل المدرسة لإحداث النمو الشامل للطلبة بجميع النواحي.

ويعرف إجرائياً بأنه الخطة العامة الشاملة لمجموعة الخبرات والمواقف التعليمية التي تهيئها المدرسة لتلاميذها تحت إشراف منها بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها مما يؤدي إلى تحقيق النمو الشامل للتلميذ، ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه الدرجة التي سيحصل عليها المفحوص على مقياس دور المنهاج الدراسي في تعزيز ثقافة العمل التطوعي المستخدم في الدراسة الحالية.

الأنشطة الطلابية:مجموعة من الخبرات التربوية والاتجاهات السليمة التي يكتسبها الطالب خارج الفصل الدراسي.

ويعرف إجرائياً بأنه أنشطة تقدم للطالب خارج أوقات الدراسة بإشراف المعلمون بهدف تنمية الخبرات الشخصية والقدرات والمهارات الاجتماعية والفردية الإيجابية وتنمية المسؤولية الاجتماعية في حياة الطالب، ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه الدرجة التي سيحصل عليها المفحوص على مقياس دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي المستخدم في الدراسة الحالية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الدراسة .

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم والبالغ عددهم (990) خلال العام الدراسي (2013/2012).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (134) معلماً ومعلمة، حيث تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وجنس المدرسة).

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	64	47.8
	أنثى	70	52.2

	المجموع	134	100.0
عدد سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	16	11.9
	6-10	47	35.1
	11-15	35	26.1
	15 فأكثر	36	26.9
	المجموع	134	100.0
المؤهل العلمي	دبلوم	9	6.7
	بكالوريوس	102	76.1
	أعلى من بكالوريوس	23	17.2
	المجموع	134	100.0
جنس المدرسة	ذكور	64	47.8
	إناث	70	52.2
	المجموع	134	100.0

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من استبانه حيث اشتملت على قسمين:

القسم الأول: يحتوي على معلومات شخصية عن المستجيب (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وجنس المدرسة)

القسم الثاني:استبانه دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي، واشتملت على (30) فقرة موزعة على محورين (المنهاج الدراسي، والأنشطة الطلابية)

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية، وذلك بغرض التحقق من مناسبة الصياغة اللغوية ومناسبة فقرات الأداة لغرض الدراسة، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم فتم تعديل صياغة بعض الفقرات وحذف بعضها الآخر. حيث أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم (ليكرت) الخماسي لتقدير دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك كما يلي:

بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
5 درجات	4 درجات	3 درجات	درجتان	درجة واحدة

وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (30) فقرة موزعة على محوري الدراسة، حيث اشتمل كل محور على (15) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) حيث بلغ معامل الثبات (0.934) وبذلك يتمتع الاستبيان بدرجة عالية جدا من الثبات.

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع المعلومات وتفريغ البيانات، أجيب عن أسئلة الدراسة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام اختبار (ت) الإحصائي، واختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية وفقاً لأسئلة الدراسة.

إجراءات التصحيح:

للتعرف على آراء المعلمين تجاه دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي، اعتمد الباحث المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتكون مؤشراً على درجة الرضا وعلى النحو الآتي:

*عد المتوسط الحسابي الأقل من (2.33) مؤشراً منخفضاً.

*عد الوسط الحسابي الذي يقع بين (2.34–3.67) مؤشراً متوسطاً.

*عد الوسط الحسابي الذي يفوق (3.68) مؤشراً عالياً.

تحليل النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي تم الحصول عليها باستخدام أداة الدراسة، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية وفقاً لأسئلة الدراسة ومتغيراتها، ويمكن تفصيل النتائج التي توصلت إليها الدراسة كما يأتي:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ما دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة وللدرجة الكلية والجدول رقم (2) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول (المنهاج المدرسي)

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول (المنهاج المدرسي)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	يشتمل على دروس تحث التلاميذ على المحافظة على نظافة البيئة	3.92	0.72	عالية
7	يعزز المبادرات الذاتية لدى التلاميذ لمساعدة المحتاجين	3.72	0.65	عالية
1	يشجع التلاميذ ويحثهم على التعاون مع الآخرين	3.61	1.05	متوسطة
11	ينمي الوعي نحو المسؤولية الاجتماعية والمدنية للتلاميذ	3.61	0.49	متوسطة
9	يعزز العمل الجماعي بين التلاميذ	3.60	1.20	متوسطة
8	ينمي حب العمل اليدوي لدى التلاميذ	3.49	1.12	متوسطة
15	يحث التلاميذ على استغلال أوقات الفراغ في الأعمال المفيدة	3.36	1.02	متوسطة
10	ينمي الوعي نحو أهمية التكافل بين أفراد المجتمع	3.31	0.62	متوسطة
2	يشجع التلاميذ على مساعدة الآخرين	3.28	1.04	متوسطة
12	يغرس في التلاميذ حب الإسهام في أعمال الخير	3.25	1.37	متوسطة
4	يعزز اتجاهات ايجابية نحو العمل التطوعي	3.20	0.57	متوسطة
6	يزود التلاميذ باتجاهات ايجابية نحو العمل بروح الفريق الواحد	3.20	0.89	متوسطة
5	يعمل على إذكاء روح التنافس البناء بين التلاميذ لخدمة المجتمع	2.96	1.14	متوسطة
14	يعمق الشعور بالمسؤولية بأهمية دور التلاميذ تجاه الوطن	2.91	0.53	متوسطة
13	يركز على المناسبات الوطنية والقومية ويظهر أهميتها	2.68	1.24	متوسطة
الدرجة الكلية		3.34	0.65	متوسطة

أقصى درجة للاستجابة 5 درجات

نلاحظ من الجدول أن أهم الفقرات هي يشتمل على دروس تحث التلاميذ على المحافظة على نظافة البيئة حيث جاءت بمتوسط حسابي 3.92 يليها الفقرة يعزز المبادرات الذاتية لدى التلاميذ لمساعدة المحتاجين بمتوسط حسابي 3.72 وقد كانت اقل الفقرات موافقة هي يركز على المناسبات الوطنية والقومية ويظهر أهميتها حيث جاءت بمتوسط حسابي مقداره 2.68 وبلغت الدرجة الكلية لمحور المنهاج المدرسي 3.34.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني (الأنشطة الطلابية)

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تنظيم حملات نظافة للمرافق المدرسية بشكل دوري	3.65	1.02	متوسطة
15	العناية بالحدائق المدرسية والمحافظة عليها	3.39	1.12	متوسطة
5	القيام بحملات توعية لنشر الوعي الصحي	3.37	1.15	متوسطة
7	تزيين المدرسة وطلاء جدرانها	3.37	1.15	متوسطة
4	المشاركة في المناسبات والاحتفالات الوطنية والقومية	3.31	1.06	متوسطة
6	القيام بحملات توعية للحث على نظافة البيئة	3.17	1.36	متوسطة
12	مشاركة المواطنين موسم قطف الزيتون بشكل جماعي	3.08	0.95	متوسطة
11	تنظيم المرور على الشوارع لضمان سلامة التلاميذ	2.94	1.10	متوسطة
3	القيام بحملات تشجير في المدرسة	2.88	0.96	متوسطة
14	عقد محاضرات وندوات تبين أهمية العمل التطوعي	2.68	1.10	متوسطة
8	تنظيم زيارات ميدانية لهيئات العمل التطوعي للتعرف على أهدافها	2.61	1.08	متوسطة
2	المشاركة بحملات التبرع بالدم	2.57	1.01	متوسطة
9	زيارة مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف مساعدتهم	2.51	1.20	متوسطة
13	القيام بزيارات لأصحاب الأمراض المزمنة في المستشفيات	2.51	1.18	متوسطة
10	المشاركة في لجان جمع التبرعات للجمعيات الخيرية	2.30	1.08	منخفضة
الدرجة الكلية		2.96	0.71	متوسطة

أقصى درجة للاستجابة 5 درجات

نلاحظ من الجدول أن أهم الفقرات هي تنظيم حملات نظافة للمرافق المدرسية بشكل دوري بمتوسط حسابي 3.65 يليها الفقرة العناية بالحدائق المدرسية والمحافظة عليها بمتوسط 3.39 وقد كانت اقل الفقرات موافقة هي المشاركة في لجان جمع التبرعات للجمعيات الخيرية بمتوسط مقداره 2.30 وبلغت الدرجة الكلية لمحور الأنشطة الطلابية 2.96.

جدول رقم (4)

ترتيب المحاور حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
المنهاج المدرسي	3.34	0.65	متوسطة
الأنشطة الطلابية	2.96	0.71	متوسطة
الدرجة الكلية	3.15	0.60	متوسطة

نلاحظ من الجدول أن محور المنهاج المدرسي جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي 3.34 يليه في المرتبة الثانية محور الأنشطة الطلابية بمتوسط حسابي 2.96.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) في آراء المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم تجاه دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وجنس المدرسة)؟

وقد انبثقت عن هذا السؤال الفرضيات التالية:

1- **الفرضية الأولى:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، واستخدم اختبار (ت) الإحصائي والجدول رقم (5) يوضح ذلك .

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) الإحصائي لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المنهاج المدرسي	ذكر	64	3.36	0.63	.316	132	0.75
	أنثى	70	3.32	0.66			
الأنشطة الطلابية	ذكر	64	2.97	0.73	.268	132	0.79
	أنثى	70	2.94	0.69			
الكلي	ذكر	64	3.17	0.61	.326	132	0.74
	أنثى	70	3.13	0.60			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمين من كلا الجنسين (الذكور والإناث) يعيشون نفس الظروف ويخضعون لنفس الأنظمة والتعليمات والقوانين في المدارس بحيث لا يختلف المنهاج المدرسي والأنشطة في مدارس الذكور ومدارس الإناث.

2- الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، واستخدم اختبار (ت) الإحصائي والجدول رقم (6) يوضح ذلك .

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة

	عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المنهاج المدرسي	5 سنوات فــأقل	16	3.31	0.58
	6- 10 سنوات	47	3.22	0.71
	11-15 سنة	35	3.45	0.60
	أكثر من 15 سنة	36	3.41	0.63
الأنشطة الطلابية	5 سنوات فــأقل	16	2.90	0.62
	6- 10 سنوات	47	2.95	0.76
	11-15 سنة	35	2.92	0.70
	أكثر من 15 سنة	36	3.01	0.71
الكلي	5 سنوات فــأقل	16	3.11	0.53
	6- 10 سنوات	47	3.09	0.67
	11-15 سنة	35	3.19	0.57
	أكثر من 15 سنة	36	3.21	0.59

يبين الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

وللتأكد من ذلك تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المنهاج المدرسي	بين المجموعات	1.29	3	0.43	1.03	0.38
	داخل المجموعات	54.52	130	0.42		
	المجموع	55.81	133			
الأنشطة الطلابية	بين المجموعات	0.20	3	0.07	0.13	0.94
	داخل المجموعات	66.30	130	0.51		
	المجموع	66.50	133			
الكلي	بين المجموعات	0.39	3	0.13	0.35	0.79
	داخل المجموعات	48.25	130	0.37		
	المجموع	48.64	133			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمين من أصحاب الخبرات المختلفة يتم إخضاعهم لدورات وبرامج إعداد تأهيلية مما يجعلهم يتساوون في خبرتهم برغم اختلاف عدد سنوات الخبرة في العمل. وأن المعلمين من ذوي الخبرات المختلفة يعيشون نفس الواقع ويخضعون لنفس الأنظمة والقوانين ويدرسون نفس المنهاج الدراسي ويمارسون الأنشطة ذاتها بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة.

3- الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، واستخدم اختبار (ت) الإحصائي والجدول رقم (8) يوضح ذلك .

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الأداة وللدرجة الكلية وفقا لمتغير المؤهل العلمي

	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المنهاج المدرسي	دبلوم	9	3.56	0.70
	بكالوريوس	102	3.33	0.65
	أعلى من بكالوريوس	23	3.31	0.60
الأنشطة الطلابية	دبلوم	9	2.84	0.36
	بكالوريوس	102	2.98	0.71
	أعلى من بكالوريوس	23	2.90	0.82
الكلي	دبلوم	9	3.20	0.49
	بكالوريوس	102	3.15	0.61
	أعلى من بكالوريوس	23	3.10	0.64

يبين الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

وللتأكد من ذلك تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المنهاج المدرسي	بين المجموعات	0.482	2	0.24	0.57	0.57
	داخل المجموعات	55.328	131	0.42		
	المجموع	55.810	133			
	بين المجموعات	0.239	2	0.12	0.24	0.79

الأنشطة الطلابية	داخل المجموعات	66.258	131	0.51		
	المجموع	66.497	133			
الكلي	بين المجموعات	0.075	2	0.04	0.10	0.90
	داخل المجموعات	48.569	131	0.37		
	المجموع	48.643	133			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمين يدركون دور المنهاج المدرسي والأنشطة الطلابية بنفس الدرجة أياً كان مؤهلهم العلمي فالظروف التدريسية والأنشطة الطلابية في المدارس متشابهة إلى حد ما.

4- الفرضية الرابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير جنس المدرسة.

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، واستخدم اختبار (ت) الإحصائي والجدول رقم (10) يوضح ذلك .

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الأداة وللدرجة الكلية وفقا لمتغير جنس المدرسة

المحور	جنس المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المنهاج المدرسي	ذكور	64	3.36	0.63	.316	132	.752
	إناث	70	3.32	0.66			
الأنشطة الطلابية	ذكور	64	2.97	0.73	.268	132	.789
	إناث	70	2.94	0.69			
الكلي	ذكور	64	3.17	0.61	.326	132	0.74

			0.60	3.13	70	إناث	

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات لدور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير جنس المدرسة.

وتتفق هذه النتيجة مع الفرضية الأولى، والتي يمكن أن تفسر بأن المعلمين في مدارس (الذكور والإناث) يعيشون نفس الظروف ويخضعون لنفس الأنظمة والتعليمات والقوانين في المدارس بحيث لا يختلف المنهاج المدرسي والأنشطة في مدارس الذكور ومدارس الإناث.

التوصيات

1. إضافة دروس في المناهج المدرسية تركز على مفاهيم العمل الاجتماعي التطوعي وإبراز أهميته ودوره في عملية التنمية.
2. تشجيع المدرسة للأعمال التطوعية وخصوصاً في العطل الصيفية.
3. تعريف الطلاب بمؤسسات وهيئات وجمعيات العمل التطوعي وإطلاعهم على النشاطات التطوعية التي تقوم بها وتشجيعهم على الانخراط فيها.
4. أن تقوم المدرسة بالتنسيق مع المجتمع المحلي بالعمل على توفير مشاريع وبرامج عمل تطوعي تهدف إلى تنمية روح الانتماء والمبادرة لدى الطلاب.
5. تنظيم حملات نظافة بشكل دوري للمرافق المدرسية والمرافق العامة في البيئة المحيطة.
6. مكافأة الطلاب الذين ينخرطون ويشاركون في الأعمال التطوعية وتكريمهم عن طريق شهادات التكريم ووضع أسمائهم على لوحات شرف في المدرسة.

مقترحات لتطوير العمل التطوعي

1. أهمية تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة وذلك من خلال قيام وسائط التنشئة المختلفة كالأسرة والمدرسة والإعلام بدور منسق ومتكامل الجوانب في غرس قيم التضحية والإيثار وروح العمل الجماعي في نفوس الناشئة منذ مراحل الطفولة المبكرة.
2. أن تضم البرامج الدراسية للمؤسسات التعليمية المختلفة بعض المقررات الدراسية التي

تركز على مفاهيم العمل الاجتماعي التطوعي وأهميته ودوره التنموي

3. دعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي مادياً ومعنوياً بما يمكنها من تأدية رسالتها وزيادة خدماتها.

4. إقامة دورات تدريبية للعاملين في هذه الهيئات والمؤسسات التطوعية مما يؤدي إلى إكسابهم الخبرات والمهارات المناسبة، ويساعد على زيادة كفاءتهم في هذا النوع من العمل.

5. التركيز في الأنشطة التطوعية على البرامج والمشروعات التي ترتبط بإشباع الاحتياجات الأساسية للمواطنين، الأمر الذي يساهم في زيادة الإقبال على المشاركة في هذه البرامج.

6. مطالبة وسائل الإعلام المختلفة بدور أكثر تأثيراً في تعريف أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي ومدى حاجة المجتمع إليه وتبصيرهم بأهميته ودوره في عملية التنمية، وكذلك إبراز دور العاملين في هذا المجال بطريقة تكسبهم الاحترام الذاتي واحترام الآخرين.

7. تدعيم جهود الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول العمل الاجتماعي التطوعي، مما يسهم في تحسين واقع العمل الاجتماعي بشكل عام، والعمل التطوعي بشكل خاص.

8. استخدام العمل التطوعي في المعالجة النفسية والصحية والسلوكية لبعض المتعاطين للمخدرات والمدمنين أو العاطلين أو المنحرفين اجتماعياً.

المراجع العربية

1. الأشقر، ياسر حسن خليل، 2003، "دور إدارة المدرسة الثانوية في تنمية المجتمع المحلي بمحافظات غزة وسبل تطويره"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.

2. الباز، راشد، 1424هـ، "الشباب والعمل التطوعي"، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية بالرياض.

3. الجبالي، أمل عبد الله، 2007، "الدور التربوي للمدرسة الثانوية الحكومية للبنات بمدينة الرياض في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى الفتاة السعودية من وجهة نظر المعلمات"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بن سعود الإسلامية.

4. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. www.pcbs.gov

5. حماد، د. عبد القادر، 2012 ، "دور الشباب الفلسطيني في العمل الطوعي في المؤسسات الفلسطينية". من موقع www.palestinefuture.net/pdf.php?id=62068 .

6. رحال، عمر، 2006، "الشباب والعمل التطوعي في فلسطين"، بحث مقدم إلى مؤسسة الحياة للإغاثة والتنمية.

7. عرابي، د.بلال، 1424، "دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع مقترحات لتطوير العمل التطوعي"، مجلة النبأ، العدد (63).

8. العنزي، مشعل، 2012، العمل التطوعي، جريدة الأمل الإلكترونية التطوعية.
www.alamal.com.kw/pagephp?do=show and action=volunteer

9. الغامدي، عبد العزيز بن محمد مسفر، 1430هـ، "العمل الاجتماعي التطوعي من منظور التربية الإسلامية وتطبيقاته في المدرسة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

10. الفريح، علياء بنت علي بن محمد، 2011، "دور المدرسة في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى النشء وإعداده والمشاركة فيه"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

11. كردي، أحمد السيد، 2011، مفهوم العمل التطوعي وأهميته وأهدافه. من مدونة التنمية البشرية والتطوير الإداري.
http://ahmedkordy.blogspot.com/2011/07/blog-pos_24html

12. المحاميد، محمد، 2001، "دوافع السلوك التطوعي النسوي المنظم في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية"، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية بعمان.

13. مخيمر، أحمد، 2012، "العمل التطوعي وأثره في التنمية الشاملة"، من موقع شبكة الألوكة www.alukah.net/culture/o/42021

14. معلم، عدنان عبد الوهاب، البيت والمدرسة، مطابع الصفا، مكة المكرمة، 1424هـ.

المراجع الأجنبية

1. Flanagan, and others (1999) "Adolescents and the Social Contract Developmental Roots of Citizenship in Seven Countries, Cambridge, **UK Cambridge University Press.**
2. Kelly, s. (1996) "Encouraging Volunteerism in Higher Education", **New York:** Rout ledge Publication.
3. Rocker, A and Coleman, J (1999). "Challenging the Image: Young People as Volunteers and Campaigners", Leicester. National Youth Agency. **Youth Work Press.**
4. Raskoff, Sally and Sundeen, Richard (2012)." The Role of Secondary School in Promoting Community Service in Southern California, **University of South California. Sage Gernals** , March 2012. http://nvs.sagepub.com/content/27/1/66.short

استبانه

أخي المعلم / أختي المعلمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي تم تصميمها لأغراض البحث العلمي بهدف جمع البيانات اللازمة لبحث بعنوان "دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية " علماً بأن هذا البحث مقدم للمؤتمر الذي تنظمه جامعة القدس المفتوحة الموسوم بـ " العمل التطوعي في فلسطين واقع واحتياجات"، آملاً منكم التفضل بالمشاركة الفاعلة والبناءة التي تشكل رافدًا مهمًا في إتمام هذا البحث، لذا أرجو تعاونكم في تزويدي بالبيانات اللازمة والضرورية، من خلال تعبئة هذه الاستبانة والإجابة العلمية الدقيقة على جميع الأسئلة المطروحة، لما لذلك من أثر جوهري في الوصول إلى نتائج دقيقة وقاطعة يمكن الاعتماد عليها ويمكن تعميمها.
وأوجه عنايتكم بأن جميع الإجابات سوف تكون موضع ثقة، وسوف تعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكراً ومقدراً ما بذلتموه من جهد ووقت ،،،،
وتقبلوا خالص تحياتي،،،،

الباحث
إسماعيل محمد الأفندي
جامعة القدس المفتوحة
جوال 0597490249

القسم الأول: البيانات الشخصية والوظيفية

يحتوي هذا القسم على معلومات شخصية عامة، أرجو منك تعبئة البيانات، وذلك بوضع إشارة (X) في المربع الذي ينطبق عليك.

1. الجنس : 1.□ذكر. 2. □أنثى.
2. عدد سنوات الخبرة : 1.□(5 سنوات فأقل). 2.□(6- 10سنوات). .
3.□(11-15سنة) 4.□(أكثر من15سنة).
3. المؤهل العلمي : 1.□دبلوم. 2.□بكالوريوس. 3. □أعلى من بكالوريوس.
4. **جنس المدرسة:** 1.□ذكور. 2.□إناث.

القسم الثاني:

يرجى وضع إشارة (X) مقابل الفقرات الآتية بما يتفق مع وجهة نظرك

المحور الأول: المنهاج المدرسي

رقم الفقرة	الفقرات	درجة المساهمة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قلية جداً
1	يشجع التلاميذ ويحثهم على التعاون مع الآخرين					
2	يشجع التلاميذ على مساعدة الآخرين					
3	يشتمل على دروس تحث التلاميذ على المحافظة على نظافة البيئة					
4	يعزز اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي					
5	يعمل على إذكاء روح التنافس البناء بين التلاميذ لخدمة المجتمع					
6	يزود التلاميذ باتجاهات ايجابية نحو العمل بروح الفريق الواحد					
7	يعزز المبادرات الذاتية لدى التلاميذ لمساعدة المحتاجين					
8	ينمي حب العمل اليدوي لدى التلاميذ					
9	يعزز العمل الجماعي بين التلاميذ					
10	ينمي الوعي نحو أهمية التكافل بين أفراد المجتمع					
11	ينمي الوعي نحو المسؤولية الاجتماعية والمدنية للتلاميذ					
12	يغرس في التلاميذ حب الإسهام في أعمال الخير					
13	يركز على المناسبات الوطنية والقومية ويظهر أهميتها					
14	يعمق الشعور بالمسؤولية بأهمية دور التلاميذ تجاه الوطن					
15	يحث التلاميذ على استغلال أوقات الفراغ في الأعمال المفيدة					

المحور الثاني: الأنشطة الطلابية

رقم الفقرة	الفقرات	درجة الممارسة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
1	تنظيم حملات نظافة للمرافق المدرسية بشكل دوري					
2	المشاركة بحملات التبرع بالدم					
3	القيام بحملات تشجير في المدرسة					
4	المشاركة في المناسبات والاحتفالات الوطنية والقومية					
5	القيام بحملات توعية لنشر الوعي الصحي					
6	القيام بحملات توعية للحث على نظافة البيئة					
7	تزيين المدرسة وطلاء جدرانها					
8	تنظيم زيارات ميدانية لهيئات العمل التطوعي للتعرف على أهدافها					
9	زيارة مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف مساعدتهم					
10	المشاركة في لجان جمع التبرعات للجمعيات الخيرية					
11	تنظيم المرور على الشوارع لضمان سلامة التلاميذ					
12	مشاركة المواطنين موسم قطف الزيتون بشكل جماعي					
13	القيام بزيارات لأصحاب الأمراض المزمنة في المستشفيات					
14	عقد محاضرات وندوات تبين أهمية العمل التطوعي					
15	العناية بالحدائق المدرسية والمحافظة عليها					

انتهى